الشيخ ابي النجيب السهروردي (ت563هـ) وتأثيره في الثقافة الدينية في بغداد

م. د. علي طالب محل[1]

ali.talib@cois.uobaghdad.edu.iq[1]

المؤلف المراسل: م. د. علي طالب محل*

المستخلص

يهدف هذا البحث الى دراسة (الشيخ ابي النجيب السهروردي (ت563هـ) وتأثيره في الثقافة الدينية في بغداد)، وللشيخ السهروردي تأثير كبير على الثقافة الدينية في بغداد؛ وذلك من خلال تدريسه الحديث، وبناء رباط (خانقاه) للصوفية، وتأسيس مدرسة "النجيبية"، مما جعل بغداد مركزاً صوفياً بارزاً، كما قدم الشيخ "رحمه الله" نموذجاً لـ "الفقيه الصوفي" الذي يجمع بين الفقه والتصوف والتوجيه الروحي، عبر تعاليمه التي طورها لاحقًا ابن أخيه عمر السهروردي، فكان من نتائج هذا البحث:

يعد الشيخ السهروردي "رحمه الله" من العلماء الذين تركوا أثراً عميقاً في الثقافة الدينية في بغداد، إذ يعد كتابه الموسوم بـ "آداب المريدين" -الذي بسّط فيه مفاهيم التصوف وجعلها في متناول الناس- من أشهر الكتب التي أُلفت في التصوف خلال القرن الثاني عشر الميلادي- السادس هجريًا، مما أثر في نشر التصوف المعتدل في بغداد وتوسّع انتشاره عبر تلميذه ابن أخيه عمر السهروردي، مما جعله إماماً للصوفية في عصره.

كان تأثيره في الثقافة الدينية في بغداد واضحاً، وذلك عبر تأسيسه الطريقة السهروردية، في بغداد، وهي طريقة صوفية عُرفت بانضباطها الروحي.

الكلمات المفتاحية: ابو النجيب، السهروردي، الثقافة، الدينية، بغداد.

1.المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

وبعد...

فقد تناولت في هذه الدراسة "الشيخ ابي النجيب السهروردي (ت563هـ) وتأثيره في الثقافة الدينية في بغداد"، ويعد الشيخ ابو النجيب السهروردي (رحمه الله) من ابرز الشخصيات في تاريخ الثقافة الدينية في بغداد، إذ ترك بصمة واضحة في نشر الفكر الصوفي، وتطوير المدارس الفقهية خلال القرن الثاني عشر الميلادي- السادس هجريًا1.

2.اسباب اختيار الموضوع

1. يعد الشيخ ابي النجيب السهروردي (رحمه الله) من الشخصيات البارزة في تاريخ التصوف الاسلامي والفقه الشافعي.
2. قلة الدراسات فيما يخص علماء الكرد، والذين كان لهم دور بارز في الميادين الدينية والعلمية والتربوية والاجتماعية في بغداد.
3. لا توجد هناك دراسة خاصة بالشيخ ابي النجيب السهروردي "رحمه الله"، بالإضافة الى قلة المعلومات التي تخص الشيخ "رحمه الله" فقمت بجمع كل المعلومات التي تخص الشيخ "رحمه الله"، لتقديم دراسة علمية جديدة عنه.
4. اثراء المكتبات الاسلامية بإحداث اضافة علمية جديدة، وذلك عن طريق تقديم دراسة اكاديمية عن شخصية مهمة في تاريخ الاسلام.

3.اهداف البحث:

بيان حياة الشيخ ابي النجيب السهروردي (رحمه الله) ودوره كفقيه وعالم صوفي بارز.

ابراز مكانته العلمية والروحية كشيخ ومرشد روحي.

بيان تأثيره في تشكيل الثقافة الدينية في بغداد خلال القرن الثاني عشر – السادس الهجري.

بيان العلاقة بين الفكر الصوفي الذي نشره وبين الفقه.

4.الدراسات السابقة:

لا توجد هناك دراسة قريبة تختص بعنوان البحث.

فكانت خطة البحث على النحو الآتي:

المقدمة: وقد اشتملت على اهمية البحث واسباب اختياره واهداف البحث وخطة البحث.

المبحث الاول: وقد اشتمل على التعريف بسيرة الشيخ ابي النجيب السهروردي (رحمه الله).

المبحث الثاني: وقد اشتمل على المنهج الفكري والتوجه الديني، وتأثيره في الثقافة الدينية ببغداد.

والخاتمة: وقد اشتملت على اهم النتائج التي توصلت اليها.

وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الاول: التعريف بسيرة الشيخ ابو النجيب السهروردي (رحمه الله)

المطلب الاول: التعريف بسيرته الشخصية

أولاً: اسمه وكنيته ولقبه ونسبه

اسمه: هو عبد القاهر بن عبد الله بن محمد ابن عمويه (وعمويه هذا: عبد الله، وهو عبدالله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن علقمة بن

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12425]
- **Submission Date:** [**27/2/2026**], **Accepted Date:** [**4/4/2026**], **Published Date:** [02/08/2026]

النضر) (خلكان ا.، 1900هـ، 3، 204) (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1405هـ - 1985م، 20، 476)، السهروردي (السهروردي: بضم السين وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الأخرى وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى سهرورد، وهي بلدة قريبة من زنجان من عراق العجم (شمال غرب ايران)، وغالبيتها من الاكراد) (السمعاني، 1405هـ - 1984م، 7، 197) (الحموي، 1995م، 3، 289) (الاصطرخي، (د، ت)، 118)، البغدادي الشافعي الصوفي (ماكولا، 1381هـ - 1961م، 1، 213) (نقطة م.، 1418هـ، 1، 242) (الرحيم، 1413هـ، 7، 174).

كنيته: ابو النجيب (خليفة، 2010م، 2، 293) (الشافعي س.، 1417هـ، 1997م، 134) (الحسيني م.، 1426هـ، 23، 158).

لقبه: ويلقب بـ ضياء الدين السهروردي (الشافعي، 1417هـ - 1997م، 134، خليفة، 2010م، 2، 93) (شاه، شيرازي، جعفر، 1960م، 2، 313)، ونجيب الدين (البسطامي، 2004م، 169)، وبهذا تكون القاب الشيخ ابا النجيب "رحمه الله" السهروردي نسبة الى بلدة سهرورد، وبضياء الدين، ونجيب الدين.

نسبه: ويرجع في نسبه الى سيدنا ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) (بن خلكان، 1900هـ، 3، 204، والذهبي، 1405هـ - 1985م، 20، 476) (كثير، 1413هـ - 1993م، 662)، وقد نقل نسبه بن خلكان في كتابه وفيات الاعيان نقلاً عن الشيخ محب الدين بن النجار الذي نقل نسبه بخط يده في تاريخ بغداد : فقال (نقلت نسب الشيخ أبي النجيب من خطه وهو: عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه، واسمه عبد الله، بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن سعد بن النضر عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه) (خلكان، 1900هـ، 3، 204).

ثانياً: ولادته ونشأته

ولد في سنة تسعين واربعمائة (490ه) بسهرورد (ابن كثير، 7، 174) (مجموعة من المؤلفين، 1424هـ - 2003م، 2، 1285)، قدم بغداد وهو شاب فاستوطنها، فدرس وتفقه بالنظامية (المدرسة النظامية: وهي مدرسة اسسها نظام الملك الوزير السلجوقي في بغداد، وفتحت للتدريس سنة 459ه – 1066م، للفقهاء الشافعية) (آمين، 1385هـ - 1965م، 379)، على مذهب الشافعي، فسمع الحديث، وكان تقدم في طلبه (الاربلي، 1980م، 1، 107)، فبرع في المذهب (الشافعي) (الهيثمي، 2020م. هامش، 209) (المرصفي، 1422م - 2001م، 41) ، وبعد ان اتم دراسته ارتحل الى اصبهان، (اصبهان: منهم من يفتح الهمزة، وهم الأكثر، وكسرها آخرون، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، ويسرفون في وصف عظمها، قال أصحاب السير: سميت بأصبهان بن فلّوج بن لنطي بن يونان بن يافث، وقال ابن الكلبي: سميت بأصبهان بن فلوّج بن سام بن نوح، عليه السلام، ويقال : ان أصبهان اسم مركّب لأن الأصب البلد بلسان الفرس، وهان اسم الفارس، فكأنه يقال بلاد الفرسان) (الحموي، 1995م، 1، 207)، وكان قد بدأ يتصوف فاحترف السقاية ليعيش من عرق جبينه (حسين ع.، 2020، 65)، فهب عليه نسيم الاقبال والتوفيق، فدله على الطريق وانقطع عن الناس مدة مديدة (الذهبي، 1985م، 39، 165، والتل، 1430هـ، 1، 137) (الحسيني، 2013م، 553)، وآثر العزلة والخلوة (السمعاني، (1396 - 1405هـ) = (1976 - 1984م)، 3، 341، والتل، 1430هـ، 1، 137)، وصاحب أئمة من أئمة التصوف امثال عمه القاضي عمر بن محمد بن عمويه البكري، والشيخ حماد الدباس (حماد الدباس: الشيخ حماد بن مسلم الدباس البغدادي، وكان من أحسن المشايخ سيرة وصورة، توفي سنة 625هـ، الكواكب الدرسة، 2، 78، وطبقات الشعراني الكبرى، 1/ 138)، وقصد ابا الفتوح احمد بن محمد الغزالي (ابا الفتوح احمد بن محمد الغزالي: هو الشيخ أحمد بن محمد بن محمد الطوسي أبو الفتوح الغزالي الصوفي الشافعي توفى 520 هـ، وله مؤلفات) (الباباني، 1951م، 1،55)، واقام عنده مدة حتى فتح عليه وعلت حاله (الذهبي، 1405هـ - 1985م، 279، التل، 1430هـ، 1، 137، والحسيني، 1426هـ، 533)، ثم رجع الى بغداد فتكلم في الوعظ (البسطامي ش.، 2004م، 170) (الذهبي، 1405هـ - 1985م، 279، والتل، 1430هـ، 1/ 137، والحسيني، 1426هـ، 553)، ودعا جماعة إلى الله تعالى وكان يعظ ويذكر، فرجع بسببه خلق كثير إلى الله تعالى (خلكان ش.، 1900هـ، 3، 204)، وفي سنة 558ه ارتحل الى دمشق (دمشق: عاصمة الجمهورية العربية السورية، وهي مدينة قديمة وأكبر مدن سورية، تقع في الإقليم الرابع، افتتحها أبو عبيدة بن الجراح صلحا سنة 14ه، وسميت باسم صاحبها الذي بناها وهو دمشق بن قاني بن مالك بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام) (المنجم، 1408هـ، 57) (المهلبي، 1431هـ، 87 - 89) (الحميري، 1980م، 237) (توفيق، 2002م، 63)، ولم تتفق له الزيارة لانفساخ الهدنة بين المسلمين والفرنج فخلع عليه نور الدين زنجي، وقيل زنكي (نور الدين زنجي: أبو القاسم محمود بن عماد الدين زنكي، الملقب الملك العادل نور الدين، ولد في حلب سنة 511ه ملك الشام وديار الجزيرة ومصر وامتدت سلطته في الممالك الإسلامية حتى شملت جميع سورية الشرقية وقسما من سورية الغربية، والموصل وديار بكر والجزيرة ومصر وبعض بلاد المغرب وجانبا من اليمن، وبنى مدارس كثيرة منها (العادلية) أتمها بعده العادل، توفي سنة 569) (بن خلكان، 1900هـ، 5، 184، والزركلي، 2002م، 7، 170)، خلعاً فاخرة، وأخيراً عاد الى بغداد فاستقر فيها (بن خلكان، 1900هـ، 3، 205) (حسين، 2020م، 65).

ثالثاً: مقاماته وكراماته

ومن كراماته ومقاماته ما يرويه الشيخ أبو محمد بن عبد الله بن مسعود المعروف بالرومي (محيي الدّين أَبُو عبد الله الكافيجي الْحَنَفِيّ. ولد سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائَة، واشتغل بِالْعلمِ أول مَا بلغ، ورحل إِلَى بِلَاد الْعَجم والتتر، وَلَقي الْعلمَاء الأجلاء، وَدخل إِلَى الْقَاهِرَة أَيَّام الْأَشْرَف برسباي، فظهرت فضائله، وَولي المشيخة بتربة الْأَشْرَف الْمَذْكُور، وَأخذ عَنهُ الْفُضَلَاء والأعيان، ثمَّ ولي مشيخة الشيخونية، وَكَانَ الشَّيْخ إِمَامًا كَبِيرا فِي المعقولات كلهَا: الْكَلَام، وأصول اللُّغَة، والنحو والتصريف وَالْإِعْرَاب، والمعاني وَالْبَيَان، والجدل والمنطق والفلسفة، والهيئة، لَهُ تصانيف كثيرة ، وَأكْثر تآليف الشَّيْخ مختصرات، وأجلها وأنفعها على الْإِطْلَاق شرح قَوَاعِد الْإِعْرَاب؛ وَشرح كلمتي الشَّهَادَة، وَله مُخْتَصر فِي عُلُوم الحَدِيث، ومختصر فِي عُلُوم التَّفْسِير يُسمى التَّيْسِير، قدره ثَلَاثَة كراريس، وَكَانَ الشَّيْخ رحمه الله صَحِيح العقيدة فِي الديانَات، حسن الِاعْتِقَاد فِي الصُّوفِيَّة، محباً لأهل الحَدِيث، كَارِهًا لأهل الْبدع، كثير التَّعَبُّد على كبر سنه، توفي رحمه الله لَيْلَة الْجُمُعَة رَابِع جُمَادَى الأولى سنة تسع وَسبعين وَثَمَانمِائَة) (السيوطي، (د، ت): 1، 188) انه قال: مررت مرة مع شيخنا أبي النجيب بسوق السلطان ببغداد، فنظر إلى شاة مسلوخة معلقة عند جزار، فوقف عنده وقال له: إن هذا الشاة تقول لي إنها ميتة، فغشي على الجزار، ثم تاب على يدي الشيخ وأقر بصحة قوله (النبهاني، (د، ت)، 1، 102) (الحسيني، 2013م، 177).

5. وعن الشيخ شهاب الدين السهروردي أبن أخ الشيخ أبي النجيب أنه قال: مررت مرة اخرى على جسر فرأى رجلاً يحمل فاكهة فقال له بعني (من البيع) هذه قال ولمَ، قال لأنها تقول لي انقذني من هذا الرجل فانه قد اشتراني ليشرب علي الخمر فاغمي على الرجل ويقط على وجهه واتى الى الشيخ وتاب على يده، وقال والله ما علم بحالتي التي اخبر بها الشيخ سوى الله تعالى (النبهاني، (د، ت)، 1، 101، والبسطامي، 2004م، 174).

وعن الشيخ شهاب الدين السهروردي انه قال حضر عند الشيخ عبد القاهر ثلاثة نصارى وثلاثة يهود فعرض عليهم الإسلام فامتنعوا، فوضع في فم كل واحد لقمة من لبن فأسلموا وقالوا لما خالط اللبن بواطننا نسخ ما كان غير الإسلام، فقال أبو النجيب: وعزة المعبود ما اسلمتم حتى اسلمت شياطينكم على يدي، وإني استوهبتكم من الله (النبهاني، (د، ت)، 1، 101، والبسطامي، 2004م، 174).

المطلب الثاني: التعريف بسيرته العلمية

أولاً: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

شيوخه: للشيخ ابي نجيب السهروردي "رحمه الله" شيوخ كثيرين منهم:

1. اسعد الميهني: أسعد بن أبي نصر محمد أبن أبي الفضل المهيمن مجد الدين الشافعي توفى بهمدان سنة 527هـ، وقيل: سنة 440ه (الباباني، هدية العارفين، 1951 - 1955هـ، 1، 204).
2. ابا علي محمد بن سعيد بن نبهان: أبو على محمد بن سعيد بن نبهان الكرخي الكاتب، مسند العراق، وهو صاحب شعر وأدب، كان صحيح السماع، وكان فيه تشيع، ولد سنة 415هـ وتوفى سنة 511 هـ (الشجري، 1413هـ - 1991م، 20) (الاصبهاني، 1426هـ - 2006م، 1، 129).

تلاميذه: للشيخ ابي النجيب السهروردي "رحمه الله" تلاميذ كثيرين ومنهم رجال ونساء اخذوا عنه التصوف والفقه ومنهم:

1. القاضي الحافظ عمر بن علي بن الخضر القرشي، ابو المحاسن الدمشقي (ت575هـ) حافظ عالم ثقة عني بطلب الحديث وسماعه، ولد بدمشق وقدم بغداد فاستوطنها سنة 553ه وصحب ابا النجيب، وولي القضاء بحريم دار الخلافة (الذهبي، 2004م، 283- 284) (التل، 1430هـ، 143).
2. كمال الدين ابو البركات الانباري النحوي عبدالرحمن بن عبيد الله بن ابي السعود، ذكر الذهبي نقلاً عن الموفق عبداللطيف ان ابن الانباري قال "كان ممن قعد في الخلوة عند الشيخ ابا النجيب" (الذهبي، 1424هـ - 2003م، 12، 599) (التل، 1430هـ، 144) .
3. ابو المظفر الكلاهيني الزنجاني (ت581ه) الصوفي الواعظ المعروف بالبديع عبدالصمد بن الحسين، صحب ابا النجيب واخذ عنه الوعظ، ووعظ ببغداد، وبعد وفاة ابا النجيب اتخذ لنفسه رباطاً بقراح القاضي يجلس فيه للوعظ وعنده جماعة من الفقراء (الذهبي، 1424هـ - 2003م، 12، 599)، 12، 734، والتل، 1430هـ، 1، 144).
4. شمس الضحى بنت محمد بن عبدالجليل الساوي (ت588هـ)، الواعظة البغدادية، كانت زاهدة متعبدة، صحبت ابا النجيب وسمعت معه الحديث وروته (الصفدي، 1420هـ - 2000م، 184 - 185) (التل، 1430هـ، 143).
5. ابو الفضل البيلقاني الشافعي هبة الله بن ابي القاسم (ت بعد 604هـ): من اهل بلقان دخل بغداد سنة 540ه وصحب ابا النجيب، ودرس عليه الفقه ولبس منه الخرقة (الخرقة: في اصطلاح الصوفية: فيراد بها ما يلبسه المريد من شيخه الذي دخل في إرادته، ويرى الصوفية ان في لبسها معنى المبايعة، وانها تمثل عتبة دخول المريد في صحبة شيخة. ويقول الشيخ ضياء الدين أحمد الوتري : "إن خرقة الصوفية (رضي الله عنهم) تتصل بالخليفة الرابع، أسد الملاحم والمعامع، شيخ أئمة الآل، فحل الرجال، صهر رسول الثقلين، والد الريحانتين، إمام المشارق والمغارب، أمير المؤمنين أسد الله سيدنا علي بن أبي طالب، وقد ندر اتصال خرقة بغيره، وكلهم على هدى يتصلون بسيد المخلوقين حبيب رب العالمين، ولا يلتفت لما يقوله البعض في شأن خرقة الصوفية إن ذلك قد نشأ هفوات لا تعتبر ولا يبنى عليها الشك بعد اليقين بصحة الخبر قلت: وقد نقل الوتري عن الامام التقي الواسطي طاب ثراهما أنه قال خرقة القوم اهل الطريقة الواصلين بعرفانهم .. وان شيخ اهل الخرقة هو الامام العارف سيدنا الحين البصري لبس الخرقة من الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)) (موسوعة الكسنزان، الحسيني، 1426هـ، 13، 4)، وسمع الحديث ببغداد ثم جلس للوعظ بمدرسة ابي النجيب وتولى الاعادة لدرسه، ولما عاد الى بلده ولي القضاء بها مرتين (الصفدي، 1420هـ - 2000م، 27، 184- 185، التل، 1430هـ، 1، 144).
6. ابنه عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي، ولد سنة 534ه، تفقه على ابيه ثم سافر الى خراسان، ولقى الائمة وحصل وعاد الى بغداد، ثم خرج منها الى الشام، ثم سافر الى بغداد فأقام بها مدة ثم سافر الى اربل واقام بها الى حين وفاته سنة 610هـ (السبكي، 1413هـ، 8، 312).
7. ابن اللباد سليمان بن محمد بن علي (ت612هـ)، صحب ابا النجيب وتفقه عليه وسمع الكثير وحدث بالكثير، وكان صحيح السماع عالي الاسناد وروى عنه الكبار (الذهبي، 1424هـ - 2003م، 13، 337، والتل، 1430هـ، 1، 144).
8. صلف بنت ابي البركات بن ابي حرب، ام الخير (ت611هـ) الواعظة الواسطية، صحبت ابا النجيب وسمعت الحديث وروته (المنذري، 1401هـ - 1981م، 2، 300)
9. عفيفة بنت علي بن عبدالسلام الحراني (ت615هـ) الواعظة صحبت ابا النجيب (الذهبي، 1424هـ - 2003م، 13، 396، والتل، 1430هـ، 143).

مؤلفاته:

1. كتاب بعنوان "آداب المريدين" ويشتمل على عرض التصوف من حيث هو آداب، وهو كتاب موجز بعبارات قصيرة فيها من الوضوح والتفسير لقضايا التصوف ما لا يوجد في غيره من كتب المعاصرين (التل، 1430هـ، 1، 16).
2. شرح الاسماء الحسنى

والمؤلفات الاول والثاني لم يرد فيهما ما يؤخذ على مؤلفهما، ويقول: الدكتور عبدالله حسين في كتابه التصوف والمتصوفة: وبهذا يتضح

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12425]
- **Submission Date:** [**27/2/2026**], **Accepted Date:** [**4/4/2026**], **Published Date:** [02/08/2026]

انه كان من المتصوفين العمليين، او من قسم السنيين الذين لم يتأثروا بالفلسفة في نظرياتهم التنسكية (حسين، 2020م، 65).

3. عوارف المعارف، وقد املاه على ابن أخيه شهاب الدين ابو حفص السهروردي، الذي تنسب اليه بعض المصادر تأليف هذا الكتاب (خزام أ.، (د، ت)، 4، 23).
4. مختصر غريب المصابيح، مخطوط (قلعجي، 2013م، 8).
5. ومصنف في طبقات الشافعية (السهروردي، 2013م، المقدمة).

ثانياً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

يعد الشيخ ابا النجيب السهروردي من محاسن مشايخ الاسلام، واعيان المحققين واعلام العلماء العاملين، إذ كان يلقب بمفتي العراق وقدوة الفريقين (البسطامي، 2004م، 26).

ومما زاد في مكانته هو انعقاد اجماع المشايخ والعلماء عليه بالاحترام، إذ اوقع الله له في الصدور القبول التام، فكان يشرح احوال القوم ويتطيلس ويلبس لباس العلماء ويركب البغلة، وترفع بين يديه الغاشية على ما نقله بعض العلماء في تصنيفه (البسطامي، 2004م، 169).

ومما يدل على رفعة مكانته احترام اقرانه ومعاصريه له وثناءهم عليه. فقد قال عنه العلامة شمس الدين محمد البسطامي: (هو الشيخ الكبير، الولي الشهير، العارف الخبير، ذو المقامات العالية، والاحوال السنية، والانفاس الصادقة، والكرامات الخارقة، والتصانيف المفيدة الوثيقة في الشريعة والحقيقة) (البسطامي، 2004م، 169) .

1. و(قال عنه الوزير أبو غالب عبدالواحد بن الحصين: كان الشيخ أبو النجيب السهروردي من محاسن مشايخ الإسلام، صاحب الأخلاق الكريمة والنفس الزاكية الطاهرة والمواساة التي لا تقتصر على المعارف حتى تجاوز الأجانب إلى الأعداد والإيثار على نفسه مع الخصاصة والنصح لكل مخالف مؤالف ومواد ومعاد، والغيب الحافظ لكل أحد من خلق الله تعالى، فما ذكر أحداً من الناس بما يكرهه لو بلغه من مسلم ولا ذمي ولا سني ولا بدعي، ولا تجاوز قط في دروسه ومذاكرته الكتاب والسنة، ولا نصر قط مقالة أصولية ولا خاض في عقيدة، ولا غضب ولا عتب، ولا دعى على أحد، ولا رأيت قط منه مع طول صحبته حالة لم ترو عن السلف) (البسطامي، 2004م، 169).

وقال عنه الشيخ شهاب الدين السهروردي "رحمه الله": (ما لاحظ عمي شيخنا ضياء الدين مريداً بعين الرعاية إلا نتج وبرع، وكان إذا أجلس رجلا في خلوة يدخل عليه كل يوم ويتفقد حاله، ويقول له: يرد عليك الليلة كذا وكذا ويكشف لك عن كذا وتنال حال كذا ومقام كذا وسيأتيك شخص في وقت كذا في صورة كذا ويقول لك كذا، فاحذر، فإنما هو شيطان فيجد ذلك الرجل جميع ما أخبره الشيخ في الوقت الذي ذكره على النعت الذي وصفه) (البسطامي، 2004م، 170، 171).

2. ومما يدل على رفعة مكانته ايضاً مدح الشعراء له في حياته ومن اشهر الذين مدحوه واثنوا عليه فضيلة الشيخ محمد سليمان سليمان (معوض، 1428هـ - 2007م، 109):

3.

وبالسُـــــــهروردي	نزوعاً إلـى العليـاء
العظـــيم أدم لنـــا	فـــي كـــل شـــأننا

وقال الشيخ راغب السباعي (الدردير، (د، ت)، 96):

وبالسُـــــــهروردي ذي	بلطفـك فـاغفر يـا غفـور
المكـــــارم والعـــــلا	ذنوبنـــــــــــــــا

وقال الشيخ إسماعيل الصاوي الخلوتي (مجمع أوراد الطريقة الصاوية، اسماعيل الصاوي، (د، ت)، 102):

وللســـهروردي مـــن دعـــى	أبـا جـد بمـا يعليـه فـي
لنجيـــــــــــــــبهم	الخلـــــد مســـــكنا

ثالثاً: وفاته

توفي "رحمه الله" في بغداد من يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جمادى الآخرة، وقيل ثمن عشر سنة ثلاث وستين وخمسمائة/ (563هـ - ١١٦٧م) ودفن بكرة الغد في رباطه على شاطئ دجلة ببغداد (ابن خلكان، 1990هـ، 3، 205، البسطامي، 2004م، 169).

المبحث الثاني: المنهج الفكري والتربوي والتوجه الديني وتأثيره في الثقافة الدينية ببغداد

المطلب الاول: المنهج الفكري والتربوي والتوجه الديني

الجمع بين الفقه والسلوك العملي: إذ كان الشيخ ابا النجيب "رحمه الله" يجمع بين الفقه والسلوك العملي (النجار، الشيخ ابو النجيب عبدالقاهر السهروردي رضي الله عنه، 2026م، مقال)، ومما يؤكد على ذلك ما قاله عمر سليم التل في كتابه "متصوفة بغداد في القرن السادس الهجري": "يتمثل في ترجمة أبي النجيب السهروردي التيار الذي نما بقوة في القرن السادس الهجري، أي تيار تصوف الفقهاء، وتؤكد ترجمته منحى في التصوف سار فيه أكثر صوفية القرن ويتمثل في ان الانقطاع غلى الخلوة والعزلة لا يكون في الغالب إلا بعد التفقه في الدين، ثم يعودون من انقطاعهم الى الناس ليدعوهم الى الله عبر طريق التصوف" (التل ع.، 1430هـ، 14).

ويقول في نفس الموضع ايضاً: "ابرزت ترجمة ابي النجيب أيضاً رواج ظاهرة بناء الرباط الصوفي الى جانب المدرسة التي تدرس علوم الشريعة، وهو امر ما كان ليحدث لولا ان شيوخ التصوف البغدادي آنذاك كانوا فقهاء، لقد كان الرباط المبني الى جانب المدرسة احد ابرز مظاهر التلازم المؤسسي آنذاك بين التصوف والفقه" (التل، 1430هـ، 140).

الدمج بين العلم والعمل الروحي: إذ (نقل إليه منهج المدرسة الغزالية في التوفيق بين العلم والعمل) (النجار، الشيخ ابو النجيب عبدالقادر السهروري، 2026م، مقال).

ومما يؤكد على ذلك كلامه "رحمه الله": إذ يقول: (أول التصوف علم، واوسطه عمل، وأخره موهبة، فالعلم يكشف المراد، والعمل يعين على الطلب، والموهبة تبلغ غاية الأمل) (التل، 1430هـ، 175).

الطابع الصوفي: ففي كتابه الذي حمل عنوان "آداب المريدين"، أظهرت مقدمته لحياة الصوفيين اهتماماً قليلاً بالصوفية كمعتقد ما ورائي وتجربة تصوفية، ركزت على السلوك الخارجي او الآداب المفترض ان يتبعها المريدون (جرين، (د، ت)، 114)، بما يوضح أثره في أساليب التربية الدينية في بغداد.

4. **الأثر الزمني:** ويمتد أثره عبر حلقات بغداد، إذ كان جمع حلقة من المريدين في الأساس وسيلة للتربية على اعراف السلوك الاسلامي التقليدية، وهذا لا يشير الى تاريخ التصوف بقدر ما يشير الى تاريخ الاخلاق (جرين، (د، ت)، 114)، وقد اسهم ذلك في تأهيل علماء ومتسيرين في العلاقات بين الفكر الديني والتطبيق الاجتماعي، وربط المعرفة الدينية بالتهذيب الأخلاقي كعنصر أساسي في التربية الدينية.

المطلب الثاني: تأثيره في الثقافة الدينية في بغداد

وللشيخ ابي النجيب السهروردي "رحمه الله" تأثير واضح وعميق في الثقافة الدينية في بغداد من خلال قيامه بإعمال عدة، أدت الى تطور الثقافة الدينية في بغداد ومن هذه الاعمال:

1. **التعليم الصوفي في المؤسسات الدينية:** يذكر ابن الجوزي انه في سنة 531هـ جلس ابو النجيب في دار رئيس الرؤساء بالقصر للتدريس، وجعلت الدار مدرسة، وحضر عنده جماعة من الفقهاء والقضاة (ابن الجوزي، 1412 هـ - 1992 م، 10، 68)، وفي سنة 534هـ جلس للوعظ في المدرسة النظامية، وحضر ارباب الدولة (ابن الجوزي، 1412 هـ - 1992 م، 10، 86)، وقد شهدت المدرسة النظامية ببغداد التوتر بين الخليفة والسلطان في سنة 545هـ حول من يدرس بالنظامية، كما نقل الينا ابن الجوزي، حيث مضى السلطان مسعود إلى مدرسة أبي النجيب وصلى وراءه الصبح وطلب منه ان يتولى التدريس في النظامية فاشترط ابو النجيب إذن الخليفة فاستخرج له (ابن الجوزي، 1412 هـ - 1992 م، 10، 142)، فأجاب ابو النجيب التدريس في المدرسة النظامية (ابن عساكر، 36، وابن الجوزي، 1412 هـ - 1992 م، 10، 225، والحموي، 3، 289-290، وابن خلكان، 1900هـ، 3، 204)، (مدة، وظهرت بركته على تلامذته) (ابن خلكان، 1900هـ، 3، 204)، حيث كان يدرس الفقه ويملي الحديث (خزام، (د، ت)، 23، 192)، واستمرت فترة ولايته من سنة 545ه الى سنة 547ه (ابن خلكان، 1900هـ، 3، 204، والذهبي، 1412 هـ - 1992 م، 39، 164)، وفي نهاية هذه الفترة وقعت حوادث في المدرسة النظامية ادت الى القبض على ابي النجيب وحمله الى ديوان الخليفة وإهانته وحبسه، كما اخذ أحد اصحاب ابي النجيب وكان متصوفاً يعظ الناس واتهم بالرفض وادب وألزم بيته، وطلب الى مدرس اخر ان يتولى النظامية (ابن الجوزي، 1412 هـ - 1992 م، 10، 146، وابن الاثير، 1400هـ - 1980م، 9، 382، والتل، 1430هـ، 1، 138).

3. وبالرغم من ذلك بقيت شعبية أبي النجيب كبيرة في المجتمع البغدادي، فقد كان له أتباع وصلح بسببه أمة صاروا سرجاً في البلاد وائمة هدى) (التل، 1430هـ، 1، 138).

2. **التربية الروحية وقيامه بالوعظ والارشاد:** وكان الوعظ في المدرسة والرباط والجامع ومجالس بعض الخاصة من مظاهر التدين الواسعة الانتشار في المجتمع آنذاك، ومن دلالات شهرة رجال التصوف في البلاد انه كانت تعقد لهم مجالس الوعظ في كل مكان كانوا يقصدونه خارج بغداد كما حصل مع ابي النجيب في الموصل (الموصل: مدينة تقع شمال العراق على ضفاف نهر دجلة، وهي ثاني مدينة من حيث عدد سكانها، سمّيت بذلك لأنّها وصلت بين الفرات ودجلة، وتشتهر بالتجارة مع الدول القريبة مثل سوريا وتركيا وسكانها يتحدثون باللهجة الموصلية، وهي نفسها مدينة نينوى) (البكري، 1403هـ، 4، 1279) (الموصل)، وحلب (حلب: تقع مدينة حلب في شمال الجمهورية السورية، وتتميز بتاريخها العريق، وتراثها القديم، وكونها منبعاً للعديد من الحضارات، وسميت بمدينة حلب قيل: سمّيت حلب لأن إبراهيم، عليه السلام، كان يحلب فيها غنمه في الجمعات ويتصدّق به فيقول الفقراء حلب حلب، فسمي به) (البستاني، (د، ت)، 125) (خليل، موسوعة الدول العربية، 2023م)، ودمشق، فقد كان الوعظ بمثابة وسيلة الاتصال العامة التي تمكن الصوفية خاصة، والعلماء عامة، من ايصال فوائدهم لعامة الناس وخاصتهم على السواء، وكان الوعظ سبباً لشهرة كثيرين منهم، فكانت شهرتهم واقبال الناس عليهم وحرمتهم لديهم كدعاة لأن يقصدهم الخليفة والسلطان والخاصة نظراً لكثرة اتباعهم، وبالتالي تأثيرهم في المجتمع، فلم يكن اهل السياسة ليتركوا رجلاً له تأثيره في العامة دون ان يكون لهم به اتصال، ذلك ان اتصالهم به من شأنه أن يرسخ شرعية مواقعهم في المجتمع آنذاك (التل، 1430هـ، 1، 141).

وكان من بين هؤلاء الوعاظ الشيخ ابو النجيب السهروردي "رحمه الله"، "وكان مذهبه في الوعظ اطراح الكلفة وترك التسجيع" (التل، 1430هـ، 1، 137)، ومما يؤكد ذلك ما ذكره ابن النجار انه: كان مطرحا للتكلف في وعظه بلا سجع (الذهبي، 1405هـ، 20، 477).

ومن مجالس وعظه ما قاله الصاحب كمال الدين بن العديم "رحمه الله" عن ابيه: إذ يقول: "سمعت والدي "رحمه الله" يقول قدم الشيخ ابو النجيب السهروردي علينا الى حلب وجلس مجلساً، وعظ الناس فيه وأبكاهم وتاب على يده خلق عظيم، وكان يوماً عظيماً، ثم قال لهم في آخر المجلس: اليوم وعظنا وعظ القائل، وغداً يعظ وعظ الحال، فلما جاء الغد اجتمع الناس واحتفل المجلس وغصَّ بأهله، فجاء وصعد المنبر وجلس وجعل رأسه بين ركبتيه، وقرأ المقرئون بين يديه، وفرغوا وهو على تلك الحال، فلما شاهد الناس ذلك ضجوا بالبكاء، وانقلب المجلس كاليوم الذي كان قبله ثم نزل" (البسطامي، 172).

بناء المراكز العلمية وتأسيس الرباطات الصوفية: (الرباطات: (عبارة عن مجاميع لتدريس العلم وتلاوة القرآن، وهي أيضاً أماكن للحث على الجهاد)) (كتاني، 2008م، 35) انشأ الشيخ ابا النجيب السهروردي رباطاً في الجانب الشرقي من بغداد، وقد مر هذا الرباط بمراحل ومتغيرات، والثابت ان هذا الرباط كما في كتاب الرحلة العراقية وصف احياناً بالمدرسة واحياناً بالمشهد (الدمشقي، (د، ت)، 59)، وقد ذكر يوسف النبهاني في كتابه كرامات الاولياء: انه زاره وحصلت له البركة قائلاً: "وقد زرته والحمد لله سنة 1296ه وحصلت لي بركته رضي الله عنه" (كرامات الاولياء، النبهاني، 1، 102).

وقيل: ان رباط الشيخ "رحمه الله" يقع في الجانب الشرقي من بغداد جنب المدرسة السليمانية بقرب حرم دار الإمارة (البندنيجي، 412، الصديقي، 59) (البندنيجي، 412، والدمشقي، 59).

ويذكر عبدالحميد عبادة في العقد اللامع: ان النجيبية، كانت واقعة خلف المدرسة السليمانية (جامع السليمانية)، وقد درس فيها عبدالحميد الآلوسي (ت1324هـ)، وبعده درس فيها احمد شمس الدين الآلوسي

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12425]
- **Submission Date:** [**27/2/2026**], **Accepted Date:** [**4/4/2026**], **Published Date:** [02/08/2026]

ت 1338ه، ومن هذا الوصف الذي كان عبدالحميد عبادة (صاحب كتاب العقد اللامع) معاصراً له، بما يشير الى ان رباط الشيخ ابا النجيب السهروردي صار مدرسة تسمى النجيبية، وذلك في نهاية العهد العثماني وبداية العهد الملكي في العراق، وفي العهد الملكي انشات الثانوية المركزية التابعة لوزارة التربية، فأخذت على ما يبدو ما تبقى من الرباط او المدرسة النجيبية، فصار قبر ابي النجيب داخل غرفة من غرف هذه الثانوية، ويفصل بين قبره ونهر دجلة بناية، وهذه البناية تقلبت بها الازمنة والشاغلون لها فمن المدرسة العلية في العهد العثماني الى معمل للصنابع في العهد ذاته، وفي العهد الملكي صارت قصر لملوك العراق ثم محكمة، ثم قصراً للفنون 1996م، ثم بيت الحكمة، وصارت الغرفة التي تضم قبر الشيخ ابي النجيب السهروردي "رحمه الله" ضمن بيت الحكمة، وهذا مآله اليوم وينتظر من يلتفت اليه (الصديقي، 59، 60).

4. **تأسيس المدارس الدينية:** إذ قام الشيخ ابي النجيب "رحمه الله" بتأسيس مدرسته والمسماة اليوم بمدرسة ابي النجيب السهروردي، وتقع هذه المدرسة قريباً من دجلة قباله نادي الضباط بمحلة جديد حسن باشا، وهي اليوم مسجد يعرف بمسجد نجيب الدين ((د، ن)، 1985م، 84)، وكان يدرس فيها الفقه والحديث، بعد ان فقد منصبه في المدرسة النظامية، بسبب خلاف سياسي (جرين، الصوفية نشأتها وتاريخها، (د، ت)، 114).

ومن المعيدين للشيخ ابي النجيب في هذه المدرسة: الفقيه الامام ابو القاسم محمود بن المبارك بن علي الواسطي الاصل البغدادي المولد والمنشأ الشافعي المنعوت بالمجير (المجير: هو الحامي والحافظ. الحسيني، 1426هـ، 105) مدرس النظامية وغيرها المتوفي سنة 593هـ ((د، ن)، 1985م، 86).

5. **الفتوى والقيادة الدينية:** إذ كان يلقب بـ "مفتي العراقيين"، - وهذا مما يدل على مكانته العلمية وقدرته على التأثير في الفتاوى الشرعية والتوجيه الديني- ويلقب ايضاً بـ "قدوة الفريقين" أي "فريق الفقه والتصوف" (البسطامي، 2004م، 169، والحسيني، 1426هـ، 554).

6. **التأليف في التصوف ونشره:** إذ ساهمت افكاره في نشر وتعزيز المفاهيم الصوفية، ففي كتابه الذي حمل عنوان "آداب المريدين" أظهرت مقدمته لحياة الصوفيين اهتماماً قليلاً بالصوفية كمعتقد ما ورائي وتجربة تصوفية، ركزت على السلوك الخارجي او الآداب المفترض ان يتبعها المريدون (جرين، (د، ت)، 114).

7. **تأسيس جذور الطريقة السهروردية:** و(الطريقة في اصطلاح الصوفية: هي السيرة المختصة بالسالكين الى الله تعالى من قطع المنازل والترقي في المقامات، ويعرف اصحابها بأصحاب الطريقة) (البستاني، 1876م، 297).

واختلف في اصل الطريقة السهروردية، فقيل: هي طريقة متفرعة عن الجنيد البغدادي (هو الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الخراز هو شيخ الصوفية. ولد سنة نيف وعشرين ومائتين، وتفقه على أبي ثور، وسمع من: السري السقطي (الذهبي، 1427 هـ - 2006 م، 11، 43)"قدس سره"، وسميت بالسهروردية نسبة الى مؤسسها الشيخ ابا النجيب عبدالقاهر بن عبدالله السهروردي (مفتاح، (د، ت)، 10).

ويقال: انها طريقة تتصل بطريقة القطب الامام عبدالقادر الجيلاني (عبدالقادر الجيلاني: عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبو محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي، مؤسس الطريقة القادرية، من كبار الزهاد والمتصوفين. ولد في جيلان (ت471ه) وانتقل إلى بغداد شابا فاتصل بشيوخ العلم والتصوف، وبرع في أساليب الوعظ، وتفقه، وسمع الحديث، وقرأ الأدب، واشتهر وتصدر للتدريس والإفتاء في بغداد، وله مؤلفات كثيرة منها: له كتب، منها: الغنية لطالب طريق الحق، والفتح الرباني، وفتوح الغيب، والفيوضات الربانية، توفي سنة 561هـ) (الزركلي، 2002م، 4، 74) (ت 561) "قدس سره" (زعبي، 2007م، 239)،- تلك الطريقة التي تعد أمتداداً لطريقة الإمام ابو حامد الغزالي (ت505هـ) في التربية العملية والاخلاقية، ومجاهدة النفس. والرياضة الروحية (الحسيني، 2013م، 561) - حيث قيل: ان الشيخ ابا النجيب "رحمه الله" قد صحب الامام الجيلاني وأخذ عنه تبركاً كما كان يحضر مجالسه (زعبي، اتحاف الاكابر في سيرة ومناقب الامام محيي الدين عبدالقادر الجيلاني الحسني الحسيني وبعض مشاهير ذريته اولي الفضل والمآثر، 2007م، 239) (مفتاح، (د، ت)، 10).

وكان لطريقته تأثير عميق في تأسيس الطريقة السهروردية الصوفية –والتي اتبع فيها طريقة المعتدلين في اقوالهم وافعالهم واعمالهم (الحسيني، 2013م، 554)- بقيادة ابن اخيه شهاب الدين ابو حفص عمر السهرودري (الحسيني، 2013م، 561)، تلك الطريقة التي كانت الى حد كبير مشروع ورثته (لا سيما ابن اخيه بو حفص عمر السهروردي المتوفي عام 1234)، الذين استطاعوا الاستفادة من المصادر التي تركها لهم أبو النجيب في صورة حلقة من المؤيدين المؤثرين، وكتاب للآداب، وسمعةٍ ذائعة الصيت بالتقوى (جرين، (د، ت)، 114) .

5.الخاتمـــــــة

وبعد...

ففي نهاية هذه الدراسة والموسومة بـ (الشيخ ابي النجيب السهروردي (ت563هـ) وتأثيره في الثقافة الدينية في بغداد)، فقد توصلت الى عدة نتائج وتوصيات .

أما النتائج فهي:

يعد الشيخ السهروردي "رحمه الله" من العلماء الذين تركوا أثراً عميقاً في الثقافة الدينية في بغداد، إذ يعد كتابه الموسوم بـ "آداب المريدين" -الذي بسّط فيه مفاهيم التصوف وجعلها في متناول الناس- من أشهر الكتب التي أُلفت في التصوف خلال القرن الثاني عشر الميلادي- السادس هجريًا، مما أثر في نشر التصوف المعتدل في بغداد وتوسّع انتشاره عبر تلميذه ابن أخيه عمر السهروردي، مما جعله إماماً للصوفية في عصره.

ولمكانته العلمية كان يلقب بـ "مفتي العراقيين" و"قدوة الفريقين" .

ابرزت لنا ترجمته شعبيته الكبيرة في المجتمع البغدادي، فقد كان له أتباع وصلح بسببه أمة صاروا سرجاً في البلاد وائمة هدى.

ابرزت ترجمة ابي النجيب أيضاً رواج ظاهرة بناء الرباط الصوفي الى جانب المدرسة التي تدرس علوم الشريعة، وهو امر ما كان ليحدث لولا ان شيوخ التصوف البغدادي آنذاك كانوا فقهاء، لقد كان

الرباط المبني الى جانب المدرسة احد ابرز مظاهر التلازم المؤسسي آنذاك بين التصوف والفقه.

ساهمت افكاره في نشر وتعزيز المفاهيم الصوفية، وكتابه الذي يحمل عنوان "آداب المريدين" أكبر شاهد على ذلك.

5. كان تأثيره في الثقافة الدينية في بغداد واضحاً، وذلك عبر تأسيسه الطريقة السهروردية الصوفية، تلك الطريقة التي كانت الى حد كبير مشروع ورثته (لا سيما ابن اخيه بو حفص عمر السهروردي المتوفي عام 1234)، الذين استطاعوا الاستفادة من المصادر التي تركها لهم أبو النجيب في صورة حلقة من المؤيدين المؤثرين.

اما التوصيات فهي:

1. دراسة مؤلفاته (مثل "آداب المريدين"): تحليل محتوى مؤلفاته لمعرفة الأسس التربوية والسلوكية التي نشرها بين بغداديّ العصر العباسي.
2. دراسة علاقته بالسلطة العباسية، وتدريسه في المدرسة النظامية، وتأثيره في إعداد جيل من الفقهاء والمتصوفة (مثل ابن أخيه شهاب الدين السهروردي).

Abstract:

This research aims to study (Sheikh Abu al-Najib al-Suhrawardi (d. 563 AH) and his influence on religious culture in Baghdad). Sheikh al-Suhrawardi had a great influence on religious culture in Baghdad. This was achieved through his teaching of Hadith, the construction of a Sufi lodge (khanqah), and the founding of the Najibiyyah School, which made Baghdad a prominent Sufi center. Sheikh al-Suhrawardi (may God have mercy on him) presented a model of the "Sufi jurist" who combined jurisprudence, Sufism, and spiritual guidance through his teachings, which were later developed by his nephew, Umar al-Suhrawardi. Among the results of this research:

1. Sheikh al-Suhrawardi (may God have mercy on him) is considered one of the scholars who left a profound impact on religious culture in Baghdad. His book, "Adab al-Muridin" (The Etiquette of the Seekers), in which he simplified Sufi concepts and made them accessible to the general public, is one of the most famous books written on Sufism during the 12th century CE (6th century AH). This influenced the spread of moderate Sufism in Baghdad and its expansion through his student, his nephew Umar al-Suhrawardi, making him a leading Sufi figure of his time.
2. His influence on religious culture in Baghdad was evident through his founding of the Suhrawardi order in Baghdad, a Sufi order known for its spiritual discipline.

Keywords: Suhrawardi, religious life, Baghdad

پوختە: ئەم توێژینەوەیە و ئامانج لەم لێکۆڵینەوەیە لە (شێخ ئەبو نەجیب سەهرەوەردی (کۆچی دوایی ٥٦٣ی کۆچی) و کاریگەرییەکانی لەسەر کولتوری ئایینی لە بەغدا). شێخ ئەلسهرەوەردی کاریگەرییەکی زۆری لەسەر کولتووری ئایینی لە بەغدا هەبوو؛ ئەمەش لە رێگەی فێرکردنی فەرمووده و دروستکردنی کۆشکێکی سۆفیگەری (خانقا) و دامەزراندنی قوتابخانەی نەجیبییە، کە بەغدای کردە ناوەندێکی دیاری سۆفیگەری. شێخ السهروەردی (ڕەحمەتی خوای لێ بێت) مۆدێلێکی "فەقهی سۆفی"ی خستەڕوو کە لە رێگەی فێرکارییەکانیەوە فیقە و سۆفیگەری و رێنمایی ڕۆحانی تێکەڵ کردووە، کە دواتر لەلایەن عومەر السهروەردی کوڕەزایەوە پەرەی پێدراوە. لە دەرئەنجامەکانی ئەم توێژینەوەیە:

- شێخ السهروەردی (ڕەحمەتی خوای لێ بێت) بە یەکێک لەو زانایانە دادەنرێت کە کاریگەری قوڵی لەسەر کولتووری ئایینی لە بەغدا بەجێهێشتووە. کتێبەکەی بە ناوی "ئەدەبولموریدین" (ئەتەکێتی گەڕانەکان) کە تێیدا چەمکە سۆفیگەرییەکان سادەکردۆتەوە و وایکردووە بۆ خەڵکی گشتی بگات، یەکێکە لەو کتێبە بەناوبانگانەی کە لەسەر رێبازی سۆفیگەری لە ماوەی سەدەی ١٢ی زایینی (سەدەی شەشەمی کۆچی) نووسراوە. ئەمەش کاریگەری لەسەر بڵاوبوونەوەی سۆفیگەری میانڕەو لە بەغدا هەبوو، بڵاوبوونەوەی لە رێگەی خوێندکارەکەیەوە، کە عومەر ئەلسهروەردی کوڕەزای بوو، فراوانتر بوو، ئەمەش وای لێکرد ببێتە کەسایەتییەکی پێشەنگی سۆفیگەری سەردەمی خۆی.

کاریگەری ئەو لەسەر کولتووری ئایینی لە بەغدا لە رێگەی دامەزراندنی رێبازی سوهروەردییەوە دیار بوو، کە رێبازێکی سۆفیگەرییە و بە دیسیپلینی ڕۆحی ناسراوە.

وشەی سەرەکی: ئەبو النجیب، سوهروەردی، کولتوور، ئایین، بەغدا.

6.قائمة المصادر والمراجع

- اتحاف الاكابر في سيرة ومناقب الامام محيي الدين عبدالقادر الجيلاني الحسني الحسيني وبعض مشاهير ذريته اولي الفضل والمآثر، عبدالمجيد بن طه زعبي، دار الكتب العلمية – بيروت، 2007م.
- الاجازة البالغة عن إجازاته في العلوم الاسلامية، احمد بن محمد شهاب الدين المعروف بـ ابن حجر الهيثمي (ت974هت)، دراسة وتحقيق: حسين حسن كريم، دار الكتب العلمية – بيروت، 2020م.
- آداب المريدين، تاليف الشيخ ابي النجيب عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد السهروردي (ت563هـ) ويليه داعي الفلاح الى سبل النجاح، محمد بن محمد المرصفي (ت966هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ط2، 2013م.
- الأدب الصوفي في المغرب والأندلس في عهد الموحدين، نور الهدى كتاني، دار الكتب العلمية – بيروت، 2008م.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12425]
- **Submission Date:** [**27/2/2026**], **Accepted Date:** [**4/4/2026**], **Published Date:** [02/08/2026]

5. اضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية، عبدالباقي مفتاح، دار الكتب العلمية – بيروت، (د، ت).
6. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط5، 2002م.
7. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق بن الحسين المنجم (ت ق 4هـ)، الناشر: عالم الكتب- بيروت، ط1، 1408هـ.
8. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، الأمير أبو نصر، علي بن هبة الله، الشهير بابن ماكولا (ت 475 هـ)، طبع دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط1، (1381هـ=1961م) - (1386هـ = 1966م).
9. أمالي ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت 542ه)، المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1413هـ - 1991م.
10. الأنساب، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت 562هـ - 1166م)، محمد أمين دمج، بيروت – لبنان، تحقيق: محمد عوامة، ط1، (1396 - 1405هـ) = (1976 - 1984م).
11. تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت 637هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر العراق، 1980م.
12. تاريخ الاسلام، ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1424 هـ - 2003 م.
13. تاريخ العراق في العصر السلجوقي، الدكتور حسين آمين، منشورات المكتبة الاهلية في بغداد، مطبعة الارشاد، 1385هـ – 1965م.
14. التصوف والمتصوفة، عبدالله حسين، وكالة الصحافة العربية، 2020م.
15. تكملة الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة (579 - 629 هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي (ت 1441 هـ)، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ط1، 1408 - 1418هـ.
16. التكملة لوفيات النقلة، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت 656 هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط2، 1401هـ - 1981م.
17. جامع الانوار، عيسى البندنيجي.
18. جامع كرامات الاولياء، العلامة الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني، دار صادر – بيروت، (د، ت).
19. حضارة العراق، الناشر: (د، ن)، 1985م.
20. داعي الفلاح الى سبل النجاح، محمد بن محمد المرصفي (ت966هـ) تحقيق: محمد عباس حلمي، وزارة الاوقاف، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية – القاهرة، 1422هـ – 2001م.
21. الرحلة الشامية (1910)، الأمير محمَّد عَلي بن محمد توفيق بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي (ت1374ه)، الناشر: دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، ط1، 2002م.
22. الرحلة العراقية عام 1139هـ/ 1726م كشط الصدأ وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان، للشيخ مصطفى الصديقي الخلوتي الدمشقي (ت1162هـ)، تحقيق: السيد ميعاد شرف الدين الكيلاني، دار الكتب العلمية – بيروت، (د، ت).
23. الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت900هـ)، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، ط2، 1980م.
24. روضة الحبور ومعدن السرور في مناقب الجنيد البغدادي وأبي يزيد طيفور، العلامة شمس الدين محمد بن احمد بن أبي الفتح بن الاطعاني البسطامي (ت806هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، دار الكرز للنشر والتوزيع - القاهرة، ط1، 2004م.
25. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت 1067هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط [ت 1438هـ]، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، 2010 م.
26. سير أعلام النبلاء، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ - 1985م.
27. الصوفية نشأتها وتاريخها، نايل جرين، ترجمة: صفية مختار، مؤسسة هنداوي، (د، ت).
28. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت 771هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ.
29. طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، 1413هـ - 1993م.
30. طرائق الحقائق، معصوم على شاه، محمد معصوم شيرازى، محجوب، محمد جعفر، مكتبة باراني، 1960م.
31. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت804 هـ)، المحقق: أيمن نصر الأزهري - سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1417هـ - 1997م.
32. كتاب دائرة المعارف قاموس عام لكل فن ومطلب، بطرس البستاني، مطبعة الادبية، 1876م.
33. اللالىء السنية في أوراد الطريقة الدومية الخلوتية المطبوعة بإشارة دياب دويدار، العارف بالله تعالى فضيلة الشيخ حسين محمود معوض استاذ الطريقة الدومية الخلوتية، 1428هـ – 2007م .
34. اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين ابن الأثير الجزري (ت 630 هـ)، دار صادر – بيروت، 1400هـ - 1980م.

35. متصوفة بغداد في القرن السادس الهجري، عمر سليم التل، دار المأمون، الاردن – عمان، ط1، 1430هـ – 2009م.
36. مجمع أوراد الطريقة الصاوية.
37. مجمع أوراد وصلوات سيدي أحمد الدردير والسادة السباعية.
38. المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي، اختصره: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748 هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: (الأولى، 1417 هـ - 1997 م)، (الثانية، 1425 هـ - 2004 م).
39. مدينة حلب في سوريا، اسراء خليل، موسوعة الدول العربية، 06 مارس 2023م.
40. المسالك والممالك، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (ت 346هـ)، الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة، (د، ت).
41. المسالك والممالك، الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي (ت 380هـ) جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف، 1431ه.
42. المشيخة البغدادية، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني (ت 576 هـ)، دراسة وتحقيق: رضا بو شامة الجزائري التحقيق هو: أطروحة دكتوراه، كلية الحديث والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، 1426 هـ - 2006 م.
43. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.
44. معجم المفسرين "من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر"، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط3، 1409هـ - 1988م.
45. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت 487ه)، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1403ه.
46. معجم مصطلحات الصوفية، مستخرج من امهات الكتب الينبوعية، الدكتور انور فؤاد ابي خزام، مكتبة لبنان ناشرون – لبنان، (د، ت).
47. المعين في طبقات المحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت748هـ)، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان - عمان – الأردن، ط1، 1404هـ.
48. مقال بعنوان الشيخ ابو النجيب عبدالقاهر السهروردي رضي الله عنه، احمد محمود النجار، الاربعاء 14 يناير، 2026م.
49. مقال بعنوان الموصل، فركوس الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ ابي عبدالمعز محمد علي، الموصل Mossoul | الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أبي عبد المعز محمد علي فركوس حفظه الله .https://www.ferkous.app/home/?q=boldan-4
50. المنتظم في تاريخ الامم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1412 هـ - 1992 م.
51. موسوعة الصوفية، معدي الحسيني الحسيني، الناشر: كنزو للنشر، 2013م.
52. موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان، الشيخ محمد الكسنزاني الحسيني (ت1441هـ)، دار المحبة، سوريا – دمشق، ط1، 1426هـ.
53. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة "من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم"، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، ط1، 1424هـ - 2003م.
54. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا، البغدادي (ت 1339هـ)، وكالة المعارف - إسطنبول، 1951 - 1955هـ.
55. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت681هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، 1900هـ.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12425]
- **Submission Date:** [**27/2/2026**], **Accepted Date:** [**4/4/2026**], **Published Date:** [02/08/2026]